



أيها الجند في بلاد المسلمين، انصروا حزب التحرير ليقيم الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، ويقتلع نفوذ الكافر المستعمر من بلادكم، ويوجد التآخي بين المسلمين جميعا كما كان يوم كانت لهم دولة، ولا تكونوا أنصاراً للباطل فتخسروا في الدنيا والآخرة، بل كونوا أنصار الله لتكتبوا في صحائف من نور في الدنيا وتكونوا في الآخرة من الفائزين.

## اقرأ في هذا العدد:

- حل البرلمان العراقي حل، أم ترقيع؟ ... ٢
- مآلات الأوضاع في السودان
- بعد انسحاب العسكر من حوار الآلية ... ٢
- الجامعات السودانية بين تغريب الطلاب وأفكار الإسلام! ... ٣
- أيها المخلصون في جيش الكفانة!
- إلى متى تطيعون عملاء ينفذون مؤامرات الغرب؟! ... ٤
- حكام المسلمين خلال القرن العشرين بمقياس برنارد لويس ... ٤

f /Alraiah.HT

@ht\_alrayah

/AlraiahNet

/alraiah.ht

/alraiahnews

info@alraiah.net

http://www.alraiah.net الموقع الإلكتروني: ٤ صفحات: ٤٠٤ عدد الصفحات: ٤٠٤

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ١٩ من محرم ١٤٤٤ هـ الموافق ١٧ آب/أغسطس ٢٠٢٢ م

## في رحاب دستور دولة الخلافة

النظام الإسلامي يعالج المشاكل الأساسية لكل فرد

ويمكنه من رفع مستوى عيشه

بقلم: الأستاذ محمد صالح

ضمن الإسلام الحاجات الأساسية لكل فرد باعتباره إنساناً، وهي المأكل والملبس والسكن، قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ بَدَنٌ أَحَقُّ فِي سَوِيِّ هَذِهِ الْخِصَالِ: بَيْتٌ يَسْكُنُهُ، وَنُوبٌ يُؤَارِي عَوْرَتَهُ، وَجِلْفٌ الْخُبْرِ وَالْمَاءِ» أخرجه الترمذي، فهذا نص في أن الحاجات الأساسية في المأكل والملبس والسكن، وما زاد عليها ليس أساسياً، وبإشباعها تكون قد أشبعت الحاجات الأساسية للأفراد. وهذا الإشباع يجب أن يكون إشباعاً كلياً، وعلى قدر الكفاية بالمعروف، قال تعالى: «وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ رِزْقُهُمْ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ» البقرة: ٢٢٢، وقال ﷺ: «وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ» أخرجه مسلم، ومعنى «بالمعروف»: الكفاية بما هو معروف في ذلك البلد الذي يعيش فيه، والجماعة التي يعيش بينها، وكذلك واجب الإسلام على الدولة سد حاجات الأمة الأساسية؛ وتوفير الأمن والطب والتعليم للريعية، فالأمن من واجبات الدولة، عليها أن توفره للريعية، حتى إن الدولة تفقد وجودها إذا لم تستطع حفظ أمنها، ولذلك فإنه شرط في دار الإسلام، أن تكون الدولة قادرة على حفظ أمنها بقوتها، قال رسول الله ﷺ لأصحابه في مكة: «لَنْ أَرْضَى عَنْكُمْ أَنْ تَكُونُوا كَمَا تَكُونُونَ فِي بِلَادِكُمْ» رواه ابن إسحاق في السيرة، كما أن الأنصار رضي الله عنهم عندما استقبلوا رسول الله ﷺ وصاحبه أب بكر رضي الله عنه، قالوا لهما: «أطلقا مَيْتَيْ مَطَاعِنَ» أخرجه أحمد، أما الصحة والتطبيب، فإنهما من الواجبات على الدولة بأن توفرها للريعية، عن جابر رضي الله عنه قال: «بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَبِي نَجْمٍ طَبِيباً فَطَفَعُ مَنَّهُ عِرْقاً ثُمَّ كَوَاهُ عَلَيْهِ» أخرجه مسلم، وعن زيد بن أسلم عن أبيه قال: «مَرَّ بِرَجُلٍ فِي زَمَانِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ مَرَضاً شَدِيداً فَدَعَا لِي عُمَرُ طَبِيباً فَحَدَّثَنِي حَتَّى كُنْتُ أَمْسُ النَّوْءَ مِنْ شِدَّةِ الْحَيْضَةِ» أخرجه الحاكم في المستدرک، وأما التعليم، فلأن رسول الله ﷺ، جعل فداء الأسير من الكفار يوم بدر تعليم عشرة من أبناء المسلمين، وبذل فداؤه من الغنائم، وهي ملك لجميع المسلمين، وكذلك أجمع الصحابة على إعطاء المعلمين قدرًا معينًا من بيت المال أجزاً لهم، ولم يكفهم بضمان إشباع الحاجات الأساسية للأفراد، بل ضمن تمكين كل فرد من الريعية من إشباع الحاجات الكفالية على أرفع مستوى مستطاع، فنشأ على إشباع الحاجات الكفالية له وللمن يعول، قال تعالى: «وَلَا يَخْسِفُونَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرٌ لِمَنْ يَلْبَسُ مِنْ شَرِّ مَا يَلْبَسُونَ» مآلها به يؤم القيتامة: آل عمران: ١٨٠، وأباح التمتع بالطيبات، في قوله تعالى: «كُلُوا مِنْ ثَمَرَاتِهَا مَا زَرَعْنَاكُمْ» البقرة: ٥٧، وهذه المعالجة للمشاكل الأساسية لكل فرد، وتمكين الإنسان من رفع مستوى عيشه، جاء مقرراً في العادة ١٢٥، من مشروع دستور دولة الخلافة، الذي أعده حزب التحرير: «يجب أن يُضَمَّنَ إشباع جميع الحاجات الأساسية لجميع الأفراد، فرداً فرداً إشباعاً كلياً، وأن يُضَمَّنَ تمكين كل فرد منهم من إشباع الحاجات الكفالية على أرفع مستوى مستطاع» (مشروع دستور دولة الخلافة، صفحة ٥٠، التتمة على الصفحة ٢)

## بدعوته أهل الشام للتصالح مع نظام الإجماع نظام أردوغان يسقط آخر ورقة توت عن سوائه

بقلم: الأستاذ ناصر شيخ عبد الحي \*



أثارت تصريحات وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، يوم الخميس ٢٠٢٢/٨/١١، موجة غضب عارمة وحالة غليان شعبي واسعة، واكبها خروج مظاهرات حاشدة في عموم المناطق المحررة، جوبه بعضها بالرصاصة الحي، تندد بتأمر النظام التركي الذي بلغ مدها ضد ثورة الشام، فخرج على السنة ساسته بعض ما تخفي صدورهم، فلم يبق عذراً لمعتذر ولا ذريعة يختبئ خلفها المظلمون والمرعوقون لنظام المكر والتآمر، حيث صرح أوغلو قائلاً: «علينا تحقيق مصالحة بين المعارضة والنظام في سوريا بطريقة ما، وإلا فلن يكون هناك سلام دائم» مؤكداً وجود تواصل استخباراتي مع نظام أسد، وكاشفاً عن إجرائه محادثة قصيرة مع وزير خارجية النظام السوري فيصل المقداد، على هامش اجتماع حركة عدم الانحياز الذي عقد في تشرين الأول/أكتوبر الماضي، بالعاصمة السورية بلغراد، ويأتي ذلك وسط أنباء عن إمكانية إجراء مكالمة هاتفية بين أسد وأردوغان باقتراح جزاء مكيال، وعن إجراء دول خليجية وأخرى أفريقية اتصالات لترتيب لقاء بين أردوغان والأسد، ضمن جهود محمومة قدرة لتعويبه وإخراجه من عزلته. وفي محاولة لتحويل الأنظار عن جريمة أوغلو وبدعوته للتصالح مع نظام الإجماع بعد تضحيات أكثر من مليون شهيد، أعلن وزير الداخلية التركي سليمان صويلو القبض على شخصين متهمين بحرق العلم التركي في مدينة إزاز شمالي حلب، بعد أن حرق النظام التركي المتآمر قلوب أهل الشام الذين جُروا من ديارهم وسكنت دماؤهم ومُرِّق أطفالهم أشلاء، وذلك بتأمره وتنسيقه مع أمريكا وروسيا وإيران، بل وحتى مع نظام أسد المجرم نفسه على مستوى أجهزة الاستخبارات. وعقب الحراك الجماهيري الغاضب وانتفاضته ضد مجرد التفكير بالتصالح مع النظام وما يسوق له «صفاء» على مستوى رؤساء ووزراء، وفي تصريح رآه البعض تهديداً مبطناً للثأرين، صرحت الخارجية التركية أنه

## كلمة العدد

في ذكرى الهجرة تشابهت الأحوال والمصير واحد

بقلم: الأستاذ عبدو الدلي

شكلت هجرة النبي ﷺ حدثاً مفصلياً في تاريخ المسلمين، فقد كانت إيذاناً ببدء مرحلة جديدة من الدعوة، فبهجرته ﷺ تشكلت قاعدة الارتكاز "الدولة" التي عمل لأجلها النبي ﷺ خلال سنوات دعوته الثلاث عشرة في مكة، حيث إنه لم يترك تقصد كثير من قبائل العرب وطلب النصرة منهم، إلى أن من الله باستجابة الأوس والخزرج في المدينة، فكانت بداية إقامة الدولة على أيديهم لتبدأ مرحلة جديدة لم يستثمره ليدخلوا الإسلام إلى كل بيت مدر ووبر، وقد حقق الله لهم الظفر وكتب لهم النصر. فكيف كانت أحوال المسلمين قبل إقامة الدولة في المدينة المنورة؛ وما التشابه بينها وبين أحوال المسلمين اليوم بعمومهم وأهل الشام بشكل خاص؛ إن المتتبع لسيرة النبي ﷺ ليجد أنه لم يكن هناك أي بصيص أمل للخلاص بالنظر المادي، فالتبني ﷺ وصحابته الكرام يعانوا حتى آخر يوم في مكة، وما نية كفار قريش لقتله قبيل هجرته إلا دليل على ما كانوا يعيشونه. إن النظرة المادية المجردة لحال الدعوة قبل الهجرة يشرح نفسه، فالتبني ﷺ القائد وصحابته الذين أمنا به محاصرون في الشعب يعيشون القهر بكل تفصيلاته ويعانوا الضيق بكل أنواعه، واحتمالية الموت قريبة والقضاء على الدعوة وارد، هكذا يمول الواقع المادي، لا بصيص أمل في الأفق باد ولا مجال للخلاص بأي شكل كان.

لم يعيش النبي ﷺ خلال دعوته ومن معه من الصحابة لحظة من اللحظات دون تضيق وتعذيب ودعاية مغرضة من قريش، فالجمال ضيق والدعاوى عليهم قوية، وليست ردة فعل أهل الطائف إلا دليل على شدة ما كان يُمارس تجاه النبي ﷺ وبدعوته وصحابته، وإن لو قرأته بتفصيلاته لتقولن أين الخلاص، أين الفر، أين الملاذ؟! وبالمقابل كانت آيات الله تنزل لتثبث المؤمنين وتزج الطمانينة في قلوبهم والراحة في نفوسهم؛ أن الفرج قريب وأن المستقبل كل المستقبل لهذا الدين العظيم ولو بعد حين ولو كره الكافرون. معطيات وقائع عايشتها الدعوة وعايشها حاملوها فصرنا على ما أصابهم وكانوا على يقين بفرج الله الذي كان وكانت عليه الحاضنة الأولى للفكرة "الدولة"؛ يضاف لكل ذلك القمع التي كانت تمارس على الناس في حينها، والتضليل الكبير الذي كانوا يتعرضون له ممن كانوا يسوسونهم، وجور النظام الذي كانوا يتحاكمون إليه، والعبودية التي كانوا يعيشونها للأظمة الوضعية حينها. فمهم الجمل وساد التسلسل والاستبداد حتى أصبح الناس لا يرون الأمل بالخلاص ولا يحسونه نتيجة سطوة الأنظمة الحاكمة حينها.

إن المسلمين اليوم يحسون بما كان يحسه الناس فيما مضى؛ فتتو الأنظمة وجبروتها وتسلطها واستبدادها جعلهم يرون أن لا خلاص لهم مما يقاسون، وزادهم من ذلك ما حصل معهم خلال ثوراتهم، فهم لم يجدوا معيناً لهم، فضلاً على كثرة المتآمرين عليهم وعلى ثوراتهم، لعل يحسه الناس من خلال نظرتهم للواقع، يضاف لكل ذلك الوسائل المختلفة التي تمتلكها الأنظمة وتمارسها عليهم، إعلامية كانت أو غيرها، والتي تسعى لتثبيت هذه النظرة، وبالتالي تقضي على أي بصيص أمل قد يوجد عند بعض المتآمرين بالخلاص. ولو دققنا النظر قليلاً لوجدنا الأمر ذاته عند الناس في

## استشهاد أحد شباب حزب التحرير في ولاية غزنة الأفغانية

استشهد عبد العزيز محمد، الذي كان عضواً في حزب التحرير/ ولاية أفغانستان وفي ولاية غزنة، على أيدي مسلحين مجهولين مساء الثلاثاء قبل الماضي. وقد تعرض رحمه الله لتعذيب جسمي وطلاق ناري بحموية في عينيه، وذلك عندما كان متوجهاً إلى منزله علاناً من عمل دعوي، لقد كان عبد العزيز رحمه الله أحد حملة الدعوة والخصمين والفاعلين الذين كرسوا حياتهم دون كلل ولا ملل في العمل لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة دولة الخلافة. هذا واعتبر المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية أفغانستان أن هذه الحوشية والهجمة هي عمل إرهابي، وأكد أن حماية أرواح المسلمين هي أحد الواجبات الأساسية للدولة الإسلامية. ومن هنا فإن الواجب على الدولة الإسلامية أن تحمي أرواح المسلمين وأموالهم وأعراضهم ومقدساتهم، وتحمي نفسها من المحاسبة في الدنيا والآخرة، وقال في بيان صحفي على أي حال، فإن شباب حزب التحرير قد عاهدوا زعمهم على التضحية بأرواحهم وأموالهم وأحبائهم في سبيله سبحانه وتعالى. لقد أثبت حزب التحرير، على مدى ٧٠ عاماً من مسيرته، أنه يؤمن إيماناً راسخاً بهدفه (إقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة) من خلال الكفاح السياسي والصراع الفكري، ولم يثنه عن المضي في تحقيق هدفه هذا إلا الملاحقات والاعتقالات ولا السجون والتعذيب، ولا الوعيد والترهيب، وسيبقى على ذلك بإذن الله.

..... التتمة على الصفحة ٢

## حل البرلمان العراقي حل، أم ترقيع؟

بقلم: الأستاذ مازن الدباع



منذ اندلاع الاحتجاجات في مطلع تشرين الأول ٢٠١٩ في العاصمة العراقية بغداد ومحافظات وسط وجنوب البلاد والتي عُرفت بـ"ثورة تشرين" كردة فعل غاضبة على تردي الأوضاع وانتشار الفساد في جميع القطاعات وإلى الآن، والعراق يتخبط في فوضى سياسية عارمة، ومعاناة الناس تزداد سوءاً بعد سوء، والسبب في ذلك أن جميع دعاة التغيير ليس لديهم وعي سياسي، ولا رؤية سياسية واضحة، ولا خارطة سياسية بديلة، فتراهم يتجاوزون المرض وينشغلون بالأعراض، وليبيان ذلك نضع مطالب دعاة التغيير منذ احتجاجات تشرين وإلى الآن أمامنا، ليتبين لنا مدى الضياع والتيه الذي يعيشونه.

طالب متظاهرو تشرين بإسقاط حكومة عادل عبد المهدي وتشكيل أخرى مؤقتة وإجراء انتخابات مبكرة، فضلا عن التمسك بالتحولات الخارجية، ومنها الإيرانية، وكان من هذه المطالب سقوط مئات القتلى وآلاف الجرحى، كما انتقل المئات خلال المواجهات بين القوات العراقية والمحتجين، وكانت ثمرة هذه الاحتجاجات، استقالة عادل عبد المهدي، وتمهيد مصطفى الكاظمي بتشكيل حكومة مؤقتة، والتمهيد لإجراء انتخابات مبكرة.

تم إجراء الانتخابات المبكرة في العاشر من تشرين الأول ٢٠٢١ م، وكانت النتائج لصالح التيار الصدري بتصدره ٧٣ مقعداً، وتراجع القوى الشيعية الأخرى، وقد حاولت القوى الخاسرة تغيير النتائج بشتى الوسائل بدعوى تزوير الأوراق الانتخابية، وجميعها بالفشل.

إذا ما الذي حصل، ولماذا لم تشكل الحكومة حتى الآن؟! وهنا مربط الفرس، لأن الدستور الذي وضعه المحتل، وملاءم بالأرقام، وعند كل حدث يفجر لغماً على أنه تفسير للمادة كذا وكذا، ففي الديمقراطية العنيفة يشكل الحكومة الحزب الفائز، وعندما فاز إياد علاوي في انتخابات ٢٠١٠ م، اعتزل نوري المالكي، فخرجوا لنا بتفسير، أن الذي يشكل الحكومة ليس الحزب الفائز بل الكتلة الأكبر، فذهب الجميع للكتل التي مع الأضداد، وتمكن المالكي من إعلان الكتلة الأكبر، وتشكيل الحكومة، وعندما فاز التيار الصدري في الانتخابات الأخيرة وتمكن من تكوين الكتلة الأكبر، خرج تفسير ثانٍ للدستور، وهو قضية الثلث المعطل، وهي عدم إمكانية عقد جلسة مجلس النواب للتصويت على منصب رئيس الجمهورية، في حال لم يكتمل نصاب الثلثين (٢٢٠ من أصل ٣٢٩ نائباً)، وهكذا لم تشكل الحكومة وقد مضى على الانتخابات أكثر من تسعة أشهر بين جذب وشد، وأعلن مقتدى الصدر استقالة نوابه من مجلس النواب، وظل يهدد ويتحدى الإطار بتشكيل الحكومة، وبعد خروج التسيريات وفي هذا الوقت الحرج، اضطر المالكي للانسحاب وترشيح محمد شياع السوداني القرب من المالكي، فما كان من مقتدى الصدر إلا التزول إلى الشارع ومنع تشكيل الحكومة، وتمكن أتباعه من دخول المنطقة الخضراء والاعتصام المفتوح في مجلس البرلمان، وكانت آخر دعواه، حل البرلمان وإجراء انتخابات مبكرة جديدة، وكذلك خرج متظاهرون مديون في ساحة الفردوس وسط بغداد، يوم الجمعة، واندادوا بحل مجلس النواب الذي وصفوه بالهناجيز، وإجراء انتخابات مبكرة بشرطها وهي إقانون انتخابي عادل، مفوضية مستقلة، تطبيق قانون الأحزاب، جاء ذلك في بيان ختامي ورد لوكالة

## ملأت الأوضاع في السودان بعد انسحاب العسكر من حوار الآلية

بقلم: الأستاذ محمد جامع (أبو أيمن)\*

أعلن الفريق البرهان رئيس المجلس السيادي في ٢٠٢٢/٧/٤ م انسحاب الجيش من المفاوضات السياسية التي تقودها الآلية الثلاثية من بعثة الأمم المتحدة في السودان والاتحاد الأفريقي ومنظمة الإيقاد، ليترك المجال للقوة المدنية لتشكيل حكومة كفاءات. وأشار البرهان إلى أنه بعد تشكيل الحكومة التنفيذية سيتم حل مجلس السيادة وتشكيل مجلس أعلى من القوات المسلحة والدعم السريع يكون مسؤولاً عن مهام الأمن والدفاع وما يتعلق بها من مسؤوليات تستكمل مهامه بالاتفاق مع الحكومة التي يتم تشكيلها.

قبل الخوض في تفاصيل الخطاب لا بد من أن نشير إلى أن يمتلك السلطة في السودان، فمُنذ انقلاب جعفر النمري في الستينات دخل النفوذ الأمريكي إلى السودان، واستمر بعد انقلاب عمر البشير وما زال في السلطة عبر دعم بعض قادة الجيش وتنفيذهم للأجندة والتعليمات الأمريكية. يتضح ذلك هذه الأيام في تدخل السفارة الأمريكية والقائم بأعمالها ومبعوثيها وإشراف مساعدة وزير الخارجية الأمريكية للشؤون الأفريقية مولي في، في كل تفاصيل الحياة السودانية، ومن قبل يؤكد ذلك انفصال الجنوب والدور القدر الذي لعبته أمريكا، وشهد بذلك الرئيس البشير في لقائه مع موقع سبوتنيك الروسي في السودان ٢٠١٧/١١/٢٥ م حيث قال: "ما حصل في السودان بان تقسيم الانقسام هذا كان يضغط وتأمير أمريكي والخطة هي تدمير السودان وتقسيمه إلى خمس دول، هذه هي الخطة الأمريكية"، واليوم قيادات العسكر تسير في الطريق ذاته وهو تنفيذ الأجندة الأمريكية بغض النظر عن الذل والفقر الذي يعيشه.

أما من الناحية الأخرى فإن السفارة البريطانية تحث على القيادة السياسية للمدنيين بشكل كبير، حيث كانت حكومة حمدوك والأحزاب الداعمة لها ترتمي في أحضان السفارة البريطانية، وبرعاية السفير البريطاني عرفان صديق، الذي كان يتحدث كأه الحاكم الفعلي للسودان، وكيف تحربت الأخبار أن السفير البريطاني هو الذي كتب خطاب حمدوك إلى الأمم المتحدة لطلب بعثة أممية لحكم السودان، واليوم السفير البريطاني جابيل ليفر يرعى الحراك المدني ويطلب من العسكر عدم التعرض للمتظاهرين، ويزور القادة المدنيين في بيوتهم، وتنظم السفارة الاحتفالات لهم، والغائب يتروك كرسية فارغاً ويكتب اسمه، بنتهمى الوثوقية والعمالة!

هذه هي حقيقة الصراع في السودان بين الطرفين المتشاكسين، المدنيين والعسكريين، ولا أقول كل أبناء الأمة في الجيش وإنما فقط بعض القادة العسكريين الذين يتلقون تعليماتهم من السفارة الأمريكية والمبعوثين الأمريكيين.

لقد كان خطاب البرهان بمثابة الإحراج للقوى السياسية المدنية، ولكنه لم يحدث تغييراً في حقيقة السلطة والقوة، فإن القوة والسلطة ما زالت بيد العسكريين، وهذا كان قرار قيادات الجيش منذ البداية؛ أن تكون لهم قيادة المجلس السيادي، ووزارة الدفاع والأمن الأخرى الأمنية، وليس لديهم مانع أن تكون الحكومة لأي حزب طالما أنه لن يتدخل في القيادة العامة للدولة والجيش والأمن، ولقد كان ذلك واضحاً في الأجواء التي سبقت انقلاب البرهان في ٢٠٢١/١٠/٢٥ م، حيث ثارت ثائرة الجيش والدعم

السريع بعد خطاب حمدوك يوم الثلاثاء ٢٢ حزيران/يونيو ٢٠٢١ م، والذي فيه دعا إلى إصلاح وهيكل المؤسسة العسكرية والأمنية فثارت ثائرة الجيش حتى تم الانقلاب والإطاحة بحكومة حمدوك.

لقد كان حمدوك يطالب بأن تكون له السلطة حتى ينفذ أجندة الثورة، ما يعني أن السلطة ليست في مجلس الوزراء وإنما تكمن في يد من بيده القوة، لذلك فالسلطة في السودان تكمن في القوة العسكرية التي هي بيد قادة الجيش المدعومين بقوة أمريكا.

لقد ضلل خطاب البرهان الذين لا يتابعون السياسة بعمق، ولا يدركون حقيقة الأوضاع في السودان ومن الذي يتحكم فيها، ومن هي القوى الدولية التي تشرف عليه وترعى القيادات من عسكر ومدنيين، هذا الخطاب أوهم البعض أن العسكر زاهدون في السلطة ولا يرغبون فيها.

لكن هذا مجرد وهم وتضليل، فإن العسكر لم يتنازلوا عن السلطة منذ ذهاب البشير إلى اليوم، فقد كان البرهان رئيس المجلس العسكري، ثم رئيس المجلس السيادي، ثم ما هو الآن قائد الانقلاب ورئيس المجلس السيادي الحاكم في السودان، وحتى إن تم الاتفاق الآن على حكومة مدنية فإن السلطة ستكون بيد المجلس الأعلى الذي سيُشكّل لاحقاً حسب خطاب البرهان، إذن لم يترك العسكر السلطة ولن يتروكها لأن العسكر يعلمون تماماً ماذا يعني استلام المدنيين للسلطة؛ يعني أنهم إذا رجعوا إلى تكناهم وسلموا القيادة الفعلية للمدنيين، فسيفقدون لمحاكمات منصب لهم بها المشاق، وتُجز بما رتباهم، وهذا ما لا يمكن أن يرضى به العسكر، فالصراع مع القوى المدنية هو صراع وجودي بالنسبة للعسكر تدعمهم السفارة الأمريكية وتخطط لهم وتعطيهم التعليمات، ومنها كان خطاب البرهان في ٤ تموز/يوليو ٢٠٢٢ م، لقد حسم الإسلام موضوع هذا الصراع عندما جعل في أحكامه السيادة للشرع في وضع التشريعات والأحكام والقوانين، فلا سيادة إلا للشرع لله سبحانه، والسلطان للأمة وليس للجيش ولا للمدنيين، فلا يسمح لأحد في الإسلام أن يتولى السلطة إلا برضا الناس واختيارهم عبر البيعة الشرعية، فلا انقلاب في الإسلام، فالبيعة خليفة المسلمين واجبة، يقول النبي ﷺ: **مَنْ بَايَعَ إِمَامًا فَأَعَاهُ صَفَقَةً يَدِهِ وَرَمَرَةً فَلَيْسَ لَهُ عَلَيْهِ إِحْرَاجٌ فَإِنْ جَاءَ آخَرَ يُزَاعَهُ فَأُضْرَبُوا عُنُقُ الْآخَرِ** أخرجه مسلم، وتؤكد النصوص أن السلطة لا تكون لقتولين في الوقت نفسه، وإنما تكون لحاكم واحد يتبايعه الأمة عن رضا واختيار، روى الإمام مسلم وغيره عن أبي سعيد الخدري قال: قال: **رَسُلُوا إِلَيْهِ ﷺ (إِذَا بُوِيعَ لِخَفِيْفَتَيْنِ فَاتَّقُوا الْآخَرَ مِنْهُمَا، فَلَا فَرْصَةَ لِتُدْخَلَ الدُّوْلَا الْعَسْكَرِيَّةُ فِي أَحْوَالِ الْعِبَادِ وَالْبِلَادِ، وَلا سَمَاحَ لِعَمَلِ الْمُسْتَعْمَرِيْنَ بِأَنْ يَصِلُوْا الْحَكْمَ بِالْجَبْرِ وَالْإِنْتِقَابِ. فَلَا فَرْصَةَ لِمَشَاكِلِ الدُّوْلَا السُّوْدَانِيَّةِ الْإِبَاتِمَةَ نِظَامِ الْخِلَافَةِ، فِيهِ وَحْدَةُ الْاَحْلَاصِ وَالْمَرْحُوحِ السُّوْدَانِيْنَ مِنَ الْأَمْرَاتِ وَالْكُوَارِثِ الَّتِي تُضْرَبُ الْبِلَادِ. فَيَا أُمَّ السُّوْدَانِ، انْتَصِرُوا هَذَا الْمَشْرُوعَ الْعَظِيْمَ، وَيَا أَيُّهَا الْحَمْلُسُونَ مِنْ أِبْنَاءِ الْقُوَاتِ الْمَحْسَلَةِ، أَعْطُوا النَّصْرَةَ لِحَزْبِ التَّحْرِيْرِ لِقَبِيْحَتِهَا خِلَافَةَ رَاشِدَةٍ عَلَى مَنَهِاجِ الْاِحْتِبَاثِ، نَحْمَقُ بِحُزْبِ وَعَدِ اللهُ سِبْحَانَهُ وَيُشْرِي رَسُوْلَهُ ﷺ الْقَائِلُ: **مَنْ تَكُوْنُ خِلَافَةً عَلَيَّ مِنْهُاجِ النَّوْمِ ثُمَّ سَكَتَ**، رواه الإمام أحمد في مسنده \* مساعد الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان**

## تحديث القطاع العام في الأردن مصيره الفشل في ظل نظام مفصوم عن رعاية شؤون الناس

أعلن رئيس الوزراء الأردني بشر الخصاونة مخرجات لجنة تحديث القطاع العام بعد عمل دام ٦ أشهر، وبين أنه سيتم "دمج وزارات ودوائر حكومية خلال الفترة من ٢٠٢٢ حتى ٢٠٢٤"، وأضاف أن هذه المخرجات تركز في جوهرها على خدمة الناس، بما ينسجم مع مخرجات رؤية التحديث الاقتصادي ومنظومة التحديث السياسي. هذا وقد أكد بيان صحفي صادر عن المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية الأردن: أن ما يثير الإحباط والاستخفاف بوعي عامة الناس في الأردن هو تكرار الحكومات المتعاقبة نظام الخطم والمبادرات نفسه منذ عام ١٩٩٩ لما يمتد تطوير القطاع العام في الأردن، وما زال القطاع العام يعاني المزيد من الترهل وسوء الإدارة والكفاية، وأضاف البيان: أن هذه الأعمال والخطط النظرية والتطبيقية لم ولن تنتج أي تحسن في أداء القطاع العام، لأن الحكومات المنوط بها إدارة القطاع العام تعمل لإرضاء نظام الحكم السياسي واستقراره، وهي غير مسؤولة عن تحقيق أو عدم تحقيق أي إنجازات في القطاع العام عند ذهابها. وتابع البيان: لقد قاد الناس الأخرين من سوء إدارة النظام الحالي، أما سياسة الإدارة التي تقوم عليها دولة الاحتلال الإسلامية التي ندعوكم إليها، فنتلخص في ثلاثة أشياء هي: (البساطة في النظام، والكفاية فيمن يتولى الأعمال، والإسراع في إنجاز الأعمال). وختتم البيان مشدداً: أن وضوح الأسس التي تقوم عليها إدارة المصالح ورعاية شؤون الناس بأحكام الإسلام التي يقوم الخليفة بتطبيقها في الدولة الإسلامية، تجعل من إدارة المصالح طرازاً ثابتاً لا يحتاج للتغيير، لكنه يكفل الاستقرار والديمومة، والتي لا تحققها حكومات علمانية لا تنفصل عن أهداف نظام الحكم الوضحي ونظراته للسياسة الخارجية بحيث توائم إدارة القطاع العام مع ما يتناسب وبرامج صندوق النقد الدولي الاستعمارية ولمصلحة الدول الطامعة، والاتفاقيات مع كيان هود.

## السلطات التونسية تعفي إمام مسجد بدعوى تلاوته آيات تحوي لفظ انقلاب

أعفت السلطات التونسية، إمام مسجد في إحدى المحافظات، بسبب تلاوته آيات تحوي لفظ انقلاب، خلال أداء صلاة بمناسبة الاحتفال بالسنّة الحبرية، بحضور وزير الشؤون الدينية. وأكد إمام جامع السلام بمحاضرة نابيل بشرق البلاد، محمد زين الدين، أنه قام بتقديم صلاة المغرب، السبت الماضي، بحضور وزير الشؤون الدينية، وتلا الأيتين ٢٦ و ١٤٤ من سورة آل عمران في الركعتين الأولى والثانية. والآية الأولى تقول: ﴿قُلِ اللَّيْمُ مَالِكُ الْمَلِكِ نُؤْتِي الْمَلِكَ مِنْ تَشَاءُ وَنَنْزِعُ الْمَلِكَ مِنْ تَشَاءُ وَنُعْزِزُ مَنْ نَشَاءُ وَنُزِيلُ مَنْ نَشَاءُ بِيَدِكِ الْغَيْزِ إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾. أما الآية الثانية من السورة ذاتها فتقول: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَآتَاتُ أَوْ قَتْلُ انْفِلَاسٍ عَلَى الْآيَاتِ النَّاطِقَةِ وَمَنْ يَقْبَلْهُ فَلَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾. وأضاف الإمام في تصريح لإذاعة أمم وزير الشؤون الدينية إبراهيم الشاذلي مزج معه عقب الصلاة حول الآية التي تضمنت لفظه "انقلاب". ولغت الإمام زين الدين إلى أن الوزير قال له أثناء حديثهما: "يا شيخ، من الأفضل تجنب هذه الآيات"، وأضاف أنه "تفاجأ لاحقاً باتصال هاتفي من سلطات المحافظة لإعلامه بأنه في عطة إجبارية لمدة ١٠ أيام إلى حين النظر في شأنه!"

### الجامعات السودانية بين تغريب الطلاب وأفكار الإسلام!

بقلم: الأستاذ الفاتح عبد الله - جامعة النيلين - ولاية السودان

عند الحديث عن نظام الحكم في الإسلام (الخلافة) في الجامعات السودانية في حلبة الصراع الفكري الجامعي (أركان النقاش) يكرر السؤال من الطلاب، هل ستكون السلطات الثلاث (القضائية، التشريعية، والتنفيذية) في دولة الخلافة الراشدة مجتمعاً أم منفصلة؟! هذا السؤال إن دل إنما يدل على أن ما يدرسه شباب المسلمين في الجامعات لا يقوم على أساس الإسلام، بل يقوم على الفكر الغربي العلماني، فهذا السؤال طبيعي لمن تعلم في دوليات يقوم منهج تعليمها على النمط الغربي العلماني. وهذه سياسة اتبعتها الغرب الكافر في محاربة الإسلام متخذاً من بوابة التعليم مطية، جاء في موسوعة الأديان: من الأساليب التي يتبعها أعداء الإسلام في حربهم له وتفاقمهم على عدة طرق منها التعليم.

يقول بعض المبرشرين: "إن أهداف المدارس والكليات التي تشرف عليها الإسرايليات في جميع البلاد كانت دائماً متشابهة، إن المدارس والكليات كانت تعتبر في الدرجة الأولى وسيلة لتعلم من كتب غربية، وعلى أيدي مدرسين غربيين تحمل معها الآراء التبشيرية".

ويقول المبرشر هنري هريس حسب: "إن التعليم في الإسرايليات التبشيرية إنما هو وسيلة إلى غاية فقط، هذه الغاية هي قيادة الشعوب، وتعليمهم حتى يصبحوا أفراداً مسيحيين وشعوباً مسيحية".

ويقول بعض المبرشرين: "إن المدارس قوى ليجل الناشئين تحت تأثير التعليم أكثر من كل قوة أخرى، ثم إن هذا التأثير يستمر حتى يشمل أولئك الذين سيمشون في يوم ما قادة من أوطانهم".

ويقول المبرشر تكلي: "يجب أن نشجع إنشاء المدارس على النمط الغربي العلماني؛ لأن المسلمين قد زرع اعتقادهم بالإسلام والقرآن حين درسوا الكتب المدرسية الغربية، وتعلموا اللغات الأجنبية".

ويقول صموئيل زويمر: "ما دام المسلمون ينفرون من المدارس المسيحية، فلا بد أن ننشئ لهم المدارس العلمانية، ونسهم للتخاطب بها، وهذه المدارس التي تساعدنا على القضاء على الروح الإسلامية عند الطلاب".

هذا وغيره ما جعل شباب الجامعات يسألون عن السلطات الثلاث التي هي أحد لوازم النظام الجمهوري الديمقراطي، لأن الجمهورية كلمة لاتينية الأصل ذات مقطعين Re وتعني "شيء" وpublic وتعني "عام" فيصعب معناها "الشيء العام"، أي أنها أسلوب الحكم الذي يقوم على مشاركة مجموع الشعب، فالجمهورية نظام من أنظمة الحكم الأقرب للديمقراطية ويقوم على مبدأ سيادة الشعب وحرية في اختيار حكامه، ومشاركته بالإساسة في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وقد وجدت الجمهورية في المدن اليونانية قديماً تعبيراً عن الإرادة الشعبية العامة في وقت كانت تسود فيه الملكية.

وعبداً الفصل بين السلطات الثلاث بلوره العالم الفرنسي مونتسكيو عام 1748 في كتابه "روح القوانين"، وتأثر به جان جاك روسو في كتابه "العقد الاجتماعي" حيث كانت النظم السياسية في أوروبا، حتى ذلك الوقت، تعتمد جمع السلطات الثلاث في

### تتمّة: بدعوتهم أهل الشام للتصالح مع نظام الإجماع...

دفع الرؤية الأمريكية للحل خطوة للأمام، مقدمتها لتسويق وتعويم نظام أسد مهمل الأركان والبنیان، إلا أن نبض أهل الشام وردة فعلهم لم تكن متوقعة من أعدادهم الذين ظلوا أنهم بعد أن سلبوا أذنابهم وأدواتهم للتصالح على الناس ودفعهم للركوع والخضوع لما يملئ عليهم من حلول استسلامية، شظوا إن أنفاسهم قد تقطعت وأنهم باتوا يقبلون بأي حل كان وينشدون وأدواتهما من أنظمة الضرار صنائع الاستعمار، فإذا بالتأثرين يتبنون أنهم لم يعودوا ينشدون إلا الحل الجذري الذي يرضي ربنا سبحانه بعد أن كفروا بحلول من سواه.

رابعاً: إن كثافة المظاهرات التي خرجت واتساح رقعتها وارتفاع مستوى وعيها ومطالبتها تؤكد أن الثورة لا تزال متقدة في نفوس أبنائها رغم الألم، وتؤكد وزن الحضنة الشعبية وقوة تأثيرها عندما ترفع صوتها وتقول كلمتها، وأن كل ثائر حر يموت ألف مرة ولا يفكر مجرد تفكير بالتصالح مع قاتل الأطفال وهاتك الأعراس ومشرد النساء والشيوخ، وتؤكد أيضاً أنها لا تزال عازمة على إسقاط هذا النظام المجرم.

خامساً: ضرورة سعي الأمة الجاد لاستعادة سلطانها المعقصب وقراراتها المصادرة من التخاذل في عدم الاستمارة في الأعمال التي تؤدي إلى استعادة قرار الثورة السياسي والعسكري، يعني أن المظاهرات لا تخرج عن كونها ردة فعل مؤقتة، وسبقه قرار الثورة بيد الشباب التركي يسوقها به حيث يشاء خدمة لمصالحه ومصالح أسياده، وإن عدم استعادة القرار أو التأخر في استعادته هو مقدمة للتصالح المخزي والمقاتل الذي يروح له أوغلو.

سادساً: لقد حانت لحظة مواجهة الحقيقة لاتخاذ المواقف الصالحة، وإن دعوة النظام التركي للتصالح مع نظام الإجماع تقوم كبيرة للمخلصين من عناصر

### تتمّة كلمة العدد: في ذكرى الهجرة تشابهت الأحوال والمصير واحد

عليها، وحملتها لا يكاد يمر عليهم وقت دون تعذيب أو قتل أو ملاحقة أو افتراءات كاذبة.

وقائع وتشابه فيما بينها إلى حد كبير حتى تكاد لا تستطيع التمييز، لفتت لحظة تفكير كيف تعامل رسول الله ﷺ، الذي نبأ فيه لسوق حنسة مع الموقف. إن صبرهم على أنظمة تحيي ذكرى الهجرة، وتحارب صاحب الهجرة ﷺ وبثائه وصحابته الكرام رغم ما ذكرنا هو الذي أثمر في النهاية، فكل ما مورس تجاههم ونجاه الدعوة لم يؤثر في عزيمهم بل كان دافعاً لعزيمهم من البذل ويقيناً بأن الله ناصر دينه ومظهر نبيه، وهذا ما يجب أن نكون عليه اليوم، فبجر التامر هائج وأمواج الخفة عالية ولا يجابهها إلا يقين بأن نصر الله قريب وأنه كلما اشتد الكرب اقترب الفرج، وياب سبينة الحكما بما أنزل الله ستمل إلى شاطئها المتمثل بنقطة الارتكاز الأثني شاء من شاء وأبي من أبي، وإنه ليوم قريب بإذن الله، وسيكون يوماً من أيام الله التي لطالما انتظرها الصلعمون الموقتون بوعد الله وقوله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّا لَا نَسْرُ اللهَ قَرِيبًا﴾

### أحكام النظام الأردني الجائرة

#### على شباب حزب التحرير إرهاب وقمع

أيدت محكمة التمييز، قراراً لمحكمة أمن الدولة، بالحكم على شابين من شباب حزب التحرير بالسجن لمدة أربع سنوات لكل منهما، بتهمتي الانتماء لحزب التحرير، والتحريض على مناهضة نظام الحكم في الأردن، وكان ذلك على خلفية العثور على منشورات وكتب للحزب في منزليهما، وإزاء ذلك قال بيان صحفي للمكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية الأردن: إن قيام حزب التحرير كحزب سياسي يعمل لاستئناف الحياة الإسلامية هو من الفروض الشرعية التي أوجبها الله تعالى، فلا عبرة بقوانين النظام في الأردن ولا بحكامه ولا بالنظام برتمته فهو باطل من أساسه، ثم إن حزب التحرير يقوم بدعوته بالعمل السياسي والصراع الكفري، ولما بدأه بأعمال مادية كعمل السلاح، وإن دعوته دولة الخلافة لا تخص الأردن فحسب بل إنها شاملة كل بلاد المسلمين، وحيثما تكون نصرة المسلمين أي استعادة سلطانهم تكون دولة نهاراً في العديد من البلاد الإسلامية بدعوتهم السياسية ولا تعتبره أنظمة تلك البلاد أنه يعمل لتقويض حكمها؟! وأضاف البيان الصحفي: إن هذه الأحكام الجائرة بالسجن على شباب حزب التحرير لمجرد انتمائهم لحزب سياسي يدعو للإسلام وتطبيق أحكامه، هو إرهاب تقوم به محكمة من الدولة وقمع لكل من يدعو سياسياً لإقتناذ الأمة مما هي فيه من سيطرة استعمارية؛ سياسية واقتصادية، ويفضح كذب النظام فيما يدعيه بالتحديث والتعدلات السياسية وتشجيع تكوين الخلايا السياسية، ليدل كما أسلفنا في بيانات سابقة على أن الأحزاب التي يردها النظام هي أحزاب من جنسه، توافقه على أعماله السياسية التي أدلت البلاد والعباد وأوصلتهم إلى الضييض برهن البلاد للكافر الاستعمار الذي فحقت له البلاد بعرضها ليأخذها قاعدة عسكرية وسخرت الجيش في خدمته، وتابع البيان مخاطباً المسلمين: إن العمل لاستئناف الحياة الإسلامية وإعادة دولة الخلافة، هو فرض كتابية عليكم جميعاً وليس على حزب التحرير وحده، وهذا العمل يظل فرضاً في أعناقكم حتى إقامته، وهذه الأحكام الظالمة الجائرة على شباب حزب التحرير هي جزء من الحرب على الإسلام والصد عن سبيله، وحاولت إدخال الخوف إلى نفوسكم لابتعاد عن فرض عظيم فرضه الله عز وجل عليكم، وختم البيان بالقول: إن حزب التحرير منذ أن تأسس عام 19٥٦ وما يعمل لاستئناف الحياة الإسلامية، وبدعو الأمة لإعادة دولة الخلافة، وهو حزب سياسي مبدؤه الإسلام، وأعماله باتت معروفة للقاضي والداني، وهو موجود في أربعين دولة، ولن يثنيه اعتقال أو قمع أو أحكام جائرة من قضاة باعوا بأخترهم دنيا حكامهم، وأنظمة وأهنة ومرعوبة تخشى من الدعوة إلى الله وتطبيق أحكامه.

### تركياً اردوغان تعول لإجراء مصالحة بين المعارضة السورية ونظام أسد الجرم!



تظهر الآلاف في مدن عدة شمال سوريا رفضاً لتصريحات وزير خارجية تركيا مولود جاويش أوغلو، حول إجراء مصالحة بين المعارضة السورية ونظام أسد، وكان أوغلو كشف أنه التقى بوزير خارجية نظام أسد فيصل المقداد، في العاصمة السورية دمشق في وقت سابق، وقال أوغلو للصحفيين، يوم الخميس، "أجريت محادثة قصيرة مع وزير الخارجية السوري في اجتماع دول عدم الانحياز ببغداد، علينا أن نصالح المعارضة والنظام في سوريا بطريقة ما والإعلان يكون هناك سلام دائم".

وعليه فقد عدل رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا الأستاذ أحمد عبد الوهاب، بالقول: النظام التركي يدعوا من أسهام المعارضة إلى المصالحة مع النظام، موضعاً، ليس هذا هو المهم فهذه التصريحات ليست مفاجئة، إن المهم هو الموقف العملي لقيادات المنظمة الفصائلية المرتبطة، هل ستكتفي بالترشيد والامتصاص ونقمتهم؛ أم ستفك الارتباط وتقطع حبالها مع مخابرات ما يسمى الدول الداعمة وعلى رأسها مخابرات النظام التركي؛ ثم ما هو موقف عناصر تلك القيادات؛ واعتبر الأستاذ عبد الوهاب: أنه لا يصح أن تبني الأعمال على ردت الأفعال والارتجال؛ ولا أن تسلك الطرق المعتوية، والافقدنا فاعليتها ونفسا توصل إلى الهدف المنشود، مشيراً إلى: أن خروج المظاهرات دليل على أن روح الثورة لا زالت متقدة في نفوس أهل الشام رغم جميع محاولات قتلها، فينبغي أن تكون هذه المظاهرات منضبطة وأن تحدد مطالبها بدقة وعلى رأسها: قطع العلاقات مع النظام التركي وأجهزة مخابراته التي تتلقى مع مخابرات نظام الشام، وقطع العلاقات مع المجتمع الدولي وفرض حلوه الاستسلامية، واستعادة قرار الثورة الذي يجب أن يكون بأيدي أبنائها لا بأيدي النظام التركي ومنظومته الفصائلية المرتبطة به، والتأكيد على ثوابت الثورة في إسقاط النظام وإقامة حكم الإسلام، وختم عبد الوهاب محذراً: سيسعى النظام التركي كعادته إلى الكذب والمراغة في محاولة منه لامتصاص نقمة أهل الشام عليه، وسيستخدم أدواته في الداخل السوري وفرق الطلبة لتخديرهم، ليتسنى له إكمال مهمته في القضاء على ثورة الشام وإجهاضها بعد أن أحكم وثاقها استعداداً للنهب.



## كحام المسلمين خلال القرن العشرين بمقياس برنارد لويس

بقلم: المهندس شفيق خميس - ولاية اليمين

لإصلاح الديمقراطية.  
عزز الحكام المحليون عن إحدآث تنمية حقيقية، التخلف الاقتصادي عن بقية شعوب العالم شرقاً وغرباً. وترتّب الدساتير فيها بعبارة دين الدولة الإسلام، أو الإسلام هو المصدر الرئيسي للتشريع، وصراحة العلمانية في بلد كتركيا. إقناع طرف من المسلمين بأن الأصوليين المسلمين أخطر على الإسلام من الغرب. قبول الفتح الثاني، والبدء في تصفية الإسلام من كيان يهود وعقدا معه معاهدات السلام بدءاً من العام ١٩٧٨م - ١٩٩٥م التي انتهت بإنشاء السلطة الفلسطينية في رام الله، وكذلك الاتصالات التجارية والدبلوماسية مع كيان يهود.

يوجد تشخيصاً لأوجاع المنطقة: أحدهما مرد المشكلة للكفار ومغفليهم ومقلديهم المحليين، والملاج استئناف الصراع الأثني ضد الكفار في الغرب، والعودة إلى القوانين والسنن الإلهية. وتعالج الأخرى بديمقراطية حقيقية. يوجد تمثيل للحكم الديني والديمقراطية الليبرالية، ويتوقف مستقبل المنطقة على نتيجة الصراع فيما بينهما.

ما ذكرناه أنفأ هو توصيف برنارد لويس للحكام في بلاد المسلمين، وهو في الأخير ينصح من يقدم لهم دراسته، بالانصراف عن الحكام الحاليين من ملوك وديكتاتوريين إلى جماعات متزايدة تنشأ المشاركة والحكم عن طريق الديمقراطية، وصحها وسماها بأنها منظمات المجتمع المدني، ولم ينس دفع النساء اللاتي يزيد عددهن عن ٥٠٪ من السكان للمشاركة في الحياة السياسية كفرشحة ومرشحة. ودعم المنظمات والمرأة من قبل الغرب، وتمويلها، كي تصل إلى سدة الحكم. كما ينعج بالقبول بالحركات الإسلامية التي تنخرط في اللعبة الديمقراطية ولا تعاديا، ليحلقها بالتنتيجة النفسية التي وصلت إليها في أهدافها التي نادت بها من راحة واستقرار وتقدم ورفاهية. واستبداد حكماها وطغيانهم أكثر من المستعمرين الأوروبيين أنفسهم، وإفكار شعوبهم، تتألم الحرمان والقهر. وهكذا دوليك تبقى البلاد الإسلامية رهن ما تتفق عنه عقبريته من مخططات تصدر إلينا لحل مشاكلنا ورنه، وأبدى لويس تخوفه من عدم نجاح لبنان في ديمقراطيته، من بعد خروج ياسر عرفات والقوات السورية عنه، إلى حين ترسيخ الديمقراطية في الجوار.

إن دراسة برنارد لويس ليست مقدّمة لأهل الشرق الأوسط، بتشخيص ما يعانيونه من مرض وتسعيته، ومن ثم وصف العلاج الناتج ليبرالاً مما يعانوا، ولكنه على العكس تماماً، فهو بعد تلمسه للواقع الذي يعيش فيه الشرق الأوسط يقدم دراسته للأمريكيين الذين ينظرون إلى أن البلاد الإسلامية عاجزة عن الوصول إلى الحكم الديمقراطي وعلى أساس هذه النظرة يجب أن تبقى هذه الشعوب تابعة لها لا غيرها من الاستعمار الأوروبي القديم، الذي ورثت عنه استعمار هذه الشعوب، كي يبادروا بوصف العلاج الذي يبقينهم مستعمرين في بقاء شقاء المسلمين، مسيطرين على أهل الشرق الأوسط، متحتمين في موقعه، ناهيين لثروته بحكامنا، مستعمرين فيهم موجّهين لهم كي يستعمروا في بقاء شقاء المسلمين، ودوام سيطرتهم على الشرق الأوسط عن طريق حكاهم.

ويبقى لدينا سؤال بسيط، هل يرضى الناس في الشرق الأوسط عن حكمهم الذين جاؤوا بوصفات غريبة مخيبة دامت مائة عام؛ ماذا بقي لدى حكم المسلمين يستطيعون تقديمه لمن يقف وراءهم؛ أم أن المسلمين قد عرفوا الغاية التي لن يتوقفوا دون بلوغها، والطريق الذي عليهم أن يسلكوه بلوغها؟

### تحولات هائلة بسلك حكم آل سعود

#### تجاه كيان يهود

وفقاً لـ (مجلة الوعي في عددها ٤٢٢) قالت السفارة الأمريكية لمكافحة معاداة السامية، ديورا لبيستادت إن تحولاتاً سياسية هائلة يحدث في سلوك السعودية تجاه اليهود، قد يؤدي إلى فتح حقبة جديدة مع تل أبيب وإسرائيل. وقالت لبيستادت إنها اختارت أن تبدأ زيارتها من السعودية "من أجل إيءاء موقف بأن هناك تغييرات". وأشارت إلى أنه "كان هناك الكثير من مظاهر معاداة السامية، السعودية سابقاً، ومشاهدة ذلك يتغير يعد مؤشراً جيداً". وأوضحت أن "تغييرات كثيرة تحصل من بينها تغيير التوجه إزاء الأماكن الخاصة باليهود في المنطقة، وبالتأكيد هناك جالية يهودية في المدينة، وأماكن أخرى في الخليج". وفي كلمة لها في الجامعة العبرية بالقدس، قالت لبيستادت إن المعركة ضد معاداة السامية يجب أن تستمر، جفوننا تتركز حالياً في الولايات المتحدة حول هذا الأمر؛ لكن هذا شيء يجب عمله في جميع أنحاء العالم، وشملت زيارة لبيستادت السعودية والإمارات وإسرائيل، وذلك بهدف "محاربة المشاعر المعادية لليهود". بدورها عقب مجلة الوعي على ذلك بالقول: إن ما يشهده الخليج من انتقال على يهود بحجة مواجهة البيع الإيراني هو جريمة كبرى يرتكبها الروبوت المعروف بالخليج، وهو خطير جداً، وعلى كل المعصد. وهنا لا بد من القول إن إيران مسؤولة عن هذا التغلغل اليهودي؛ إذ إنها تسير في السياسة الأمريكية ودورها أن تكون قرّة عين في المنطقة تجبر حكام الخليج على الخضوع لسياسة أمريكا وتبتر وجودها العسكري والتحالف مع كيان يهود.

## أيها المخلصون في جيش الكنانة! إلى متى تطيعون عملاء ينفذون مؤامرات الغرب؟!\*

بقلم: الأستاذ سعيد فضل\*

نفس بشرية فضلاً عن نفوس مسلمة تركت وتسجد لله وتقرأ القرآن وما فيه من معاني الأخوة ونصرة المظلومين والمستضعفين، ناهيك عن كون هؤلاء المستضعفين هم إخوانهم في الدين، لهم عليهم حق النصر والغوث، وكون الأرض المباركة التي يقطن عليها أرضاً إسلامية خراجية ملكاً لكل الأمة وليست ملكاً لأهل غزة ولا أهل فلسطين وحدهم. إن واجب المخلصين في جيش الكنانة ليس طاعة الحكام العملاء ولا السير في ركابهم وتنفيذ مخططات الغرب التي ترسم من خلالها، بل الواجب الشرعي الذي سيحاسبون عليه أمام الله يوم القيامة هو تحرير فلسطين ومقدساتها من يهود، أما الوساطة بين أهل فلسطين ويهود فهي تمكين ليهود في بلاد الإسلام.

أيها المخلصون في جيش الكنانة: إن إثم بقاء فلسطين تحت تسلط يهود معلق في رقابكم، وفوق هذا كله جرائم وخيانات النظام لفلسطين وأهلها وتأميره عليهم مع الكيان الغاصب، وأنه لعار عليكم أن تمرر كل هذه المؤامرات تحت رعايتكم بل وحمايتكم، والله سانكم فجزوا جوابكم وقد قال عز وجل: ﴿وَإِن سَأَلْتُمُوهُم فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ﴾ ولكم في رسول الله ﷺ أسوة حسنة حينما قدم عليه عمرو بن سالم يستنصره لحلفه فقال الرسول ﷺ: ﴿نَصْرْتُ أُمَّرَؤُ بِنِ سَالِمٍ﴾، ففتح مكة، وكذا غضب المعتصم عندما أسس الروم امرأة مسلمة ففتح عمورية وغضب صلاح الدين فحرق الأقمصى وبلاد الشام، والآن كم من نساء المسلمين أسيرت؟! وكم من دماء المسلمين تسك ولا معتصم ولا صلاح يلبي النداء ويحرك الجيوش لنصرتهم؟!\*

أيها المخلصون في جيش الكنانة: إنكم مسؤولون أمام الله ولا حجة لكم ولا سبيل أمامكم إلا غضبه لأن تقتل هذا النظام الخائن الذي يحول بينكم وبين نصره أهلكم في فلسطين واستعادة مقدساتكم من يهود، إلا لفتحها وتخليها حول هذا النظام من عتاكتم وصلوا وحبالكم بالله، ثم المخلصين من عبادة الذين يصلون ليلهم بنهارهم لإقامة الدولة التي توحد الأمة وتحرك جيوشها لتحرير بلاد المسلمين ونصرة كل المستضعفين في بلادنا وليس فلسطين وحدها، فضعوا أيديكم في أيديهم وانصروا وتوهمتم عسى الله أن يفتح بكم فتقاف هذه الدولة التي بشر بها النبي ﷺ، الله جعل بها واجبل مصر حاضرتها واجبل جند مصر أنصارتها اللهم آمين.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا بِيَهُ وَلِرَسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ بِأَحْسَنِ﴾

\* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر

### تركياء بدأت عملية تطبيع علاقاتها مع كيان يهود

في خيانة متكررة وطعن الأمة وعقب أيام من عدوان كيان يهود على قطاع غزة، قال وزير خارجية النظام التركي مولود جاووش أوغلو، (وفقاً لموقع الجزيرة الجمعة، ١٤ محرم ٤٤٤هـ، ٢٠٢٢/٨/١٢م) إن بلاده بدأت عملية تطبيع علاقاتها مع كيان يهود، مضيفا في كثير من التناقض والتعالي بالألفاظ واستغناء الإتياع والمطيلين، أن هذه العملية لا تعني تخلي أقرة عن مبادئها، خاصة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية والقدس. وأشار أوغلو - خلال مؤتمر صحفي عقده الخميس في ختام اجتماعات المؤتمر ال١٣ للسفراء الأتراك بالعاصمة التركية أنقرة - إلى وجود خطوات متبادلة وحوار بين تركيا وكيان يهود في إطار عملية التطبيع، وأردف "عندما زار رئيس وزراء كيان يهود ناير ليد تركيا أعلن إعادة تعيين السفراء مجدداً، والآن (إسرائيل) مقبلة على انتخابات، ولا أعلم ما إذا كان تعيين السفراء سيتم قبلها أم بعدها، لأن هذه الخطوة يجب أن تكون من الطرفين في أن واحد". وأعرب جاووش أوغلو عن رغبة بلاده في أن اكتسب علاقاتها مع مصر الرخيم نفسه الذي حصل مع الإمارات والسعودية.. والسؤال الذي يطرح نفسه إن ذلك التطبيع مع من احتل فلسطين والقدس ليس تخلياً عن المبادئ فما هو إذن!\*

### السلطة الفلسطينية تؤكد حرصها

#### على نشر الفاحشة والترويج للانحلال في فلسطين

في مشهد تؤكد فيه السلطة الفلسطينية على حرصها على نشر الفاحشة والترويج للانحلال في فلسطين، بين أنبأنا وتؤكّد في، في مدارسها وجامعاتها، رفضت الأجهزة الأمنية في السابع من الشهر الجاري تنفيذ قرار قاضي الصلح بمحكمة سلفيت بالإفراج عن المربي الفاضل الأستاذ شاهر عساف، والذي اختطفه جهاز الأمن الوقائي في الأول من هذا الشهر لقيامه بإنكار محاولة السلطة ووزارة التربية والتعليم تنظيم نشاط برعاية مؤسسات مسندة تروج للشذوذ الجنسي بين أبناء المسلمين، حيث قام جهاز الأمن الوقائي بتسليمه إلى جهاز المخابرات بسلفيت بدلاً من الإفراج عنه. والسلطة ترسخ بذلك مهمتها الإضائية، إلى جانب وظيفتها كذراع أممي للانحلال، بأنها أداة للاستعمار ومؤسساته والعمول الغربي الخبيث في تنفيذ برامجه الإفسادية الهادفة إلى نشر الفاحشة والانحلال والردئية بين أبناء المسلمين لإسقاط أهل فلسطين وتكديهم أمام الانحلال. بدوره أكد المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين، أن هذه التصرفات والأعمال ليست جديدة على السلطة وإنما تفضحها وتفضح مخططاتها الشريرة أكثر فأكثر، وتكشف كذب تمسكها بالقانون واحترام القضاء، فالكلمة الأولى والأخيرة لدى السلطة هي لآسيدها المتحليين والمستعمرين بمؤسساتهم وتمويلهم وأوامرهم، وإزاء هذه الغفارة ومحاربة الله ورسوله وحملة دعوته الأمرين المعروف والناهين عن المنكر فإننا ندعو الناس إلى ضرورة الوقوف في وجه السلطة ووضع حد لفطرتها ومشاريعها الإفسادية ومحاربتها للإسلام قبل أن تتمكن من التفريط بكل شيء من أجل حفنة من الدولارات والامتيازات التي يستأثر بها قادتها ومرموها.